كالانقاط وقرع العصى لمن تحدى بالقران ٥٥
وبحرانة نظمه وكالمحرك للنظر في ان هذا المتلو
عليهم وقد عجزوا عنه عن اخرهم كلام منظوم
من عند ما يطمعون منه كلامهم ليبود لهم النظر
الى انه يستيقنوا ان لم يتساقط فقدتهم دونه ولم
تظهر معجزتهم عن ان ياتوا بمثله بعد المراجعات
المتطاوله وهم امراء الكلام وزعما الحوار وهم
الحراص على التساجل في اقتصاص الخطب والمها
والمهالكون على الافتنان في القصيد والرجز
ولم يبلغ من الجزاله وحسن النظم المبالغ
التي بذت بلاغة كل ناطق وشققت غبار
كل سابق ولم يتجاوز الحد الخارج عن قوى
الفصحا ولم يقع وراء مطامح اعين البلغا
الا لانه ليس بكلام البشر وانه كلام خالق القوى
والقدر وهذا القول من القوه
والجلالة بالقبول بمكان والباصره

على

على الاول ان يقول ان القران انما نزل
بلسان العرب مصبوبا في اساليبهم واستعمالاتهم
لانهم والعرب لم يتجاوزوا ما سموا به مجموع
اسمين ولم يسموا احدا بمجموع ثلاثة اسما
وان بعد اسما وخمسه والقول بانها
اسما السور حقيقة يخرج الى ما ليس في لغة
العرب ويودي ايضا الى صيرورة الاسم والمسمى
واحد فان اعترض عليه بانه قول
مقول على وجه الدهر لا سبيل الى رده
احاطك بان له محملا سوى ما تذهب اليه
وانه نظير قول الناس فلان يروي
قفا نبك وعفت الديار ويقول الرجل
لصاحبه ما قرات فيقول الحمد لله وبراءة
من الله ورسوله والله نور
السموات والارض فليس هذه
الجمل باسامي هذه القصائد وهذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)